

شبكة النقل البري واثرها على النشاط السياحي في محافظة بابل

م. زينب عباس موسى

جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية

Land Transportation Net and its Effect on Tourism in Babylon Governorate

Lect. Zainab Abbass Musa

College of Basic Education/ University of Babylon

zainb1982shn2gmail.com

Abstract

Land transportations play a very important role in developing the economy. In general, land transportation is one of the factors that leads to connecting places all around the world, Hence, land transportations has direct effect on tourism because it depends on the transportation of tourists between sites. Additionally, tourism is an important economic resource.

المقدمة

تحظى طرق النقل البري باهتمام كبير من قبل الدول لدورها الحيوي في تحقيق مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تبغها الدول. وبصورة عامة فان النقل يعد احد العوامل التي تؤدي الى زيادة الارتباط والتفاعل بين الأماكن على سطح الأرض.

من هنا يبرز دور النقل وتأثيره المباشر على النشاط السياحي على اعتبار ان السياحة تعتمد على انتقال الأشخاص بين الأماكن السياحية (الأثرية والدينية)، كما تعد السياحة مورداً اقتصادياً هاماً وجزءاً من واردات الاقتصاد الوطني وهذا ما يساهم في تحقيقه. على اعتبار ان النشاط السياحي جزء من مشاريع التنمية الاقتصادية التي يهدف النقل لتحقيقها وتطويرها.

من هذا كله جاءت أهمية الموضوع وجاء سبب اختياري له عنواناً لبحثي. الذي يتناول موضوعي النقل والنشاط السياحي والعلاقة بينهما من وجهة نظر جغرافية تعني بالحيز المكاني متمثلاً بمحافظة بابل.

الكلمات المفتاحية: طرق، النقل البري، طرق شريانية، السياحة، بابل.

أولاً- مشكلة البحث.

لقد تمت صياغة المشكلة التي يدور حولها البحث بتساؤل رئيس شكل الفرض العلمي لهذا البحث ومفاده. هل ان لطرق النقل البري اثر على النشاط السياحي وتطويره في محافظة بابل.

ثانياً- هدف البحث.

ينصب هدف البحث في الكشف عن دور طرق النقل البري(طرق السيارات وخطوط السكك الحديد) في تطوير النشاط السياحي في منطقة الدراسة. ولا يخو هذا الهدف من أهداف ثانوية يسعى البحث لكشف عنها يمكن ان نوجزها.

1. إبراز أهم طرق السيارات (الرئيسية، الثانوية والريفية) وخطوط السكك الحديد الموجودة في محافظة بابل.

2. الكشف عن طبيعة بعض الأماكن السياحية في المحافظة.

ثالثاً- فرضية البحث.

1. لطرق النقل البري دور هام ومؤثر في تطوير النشاط السياحي في محافظة بابل.

رابعاً- منهجية البحث.

لم يقتصر البحث على الوصف الجغرافي التقليدي. وانما تضمن في جوهره ايضاً التحليل الكمي والتفسير العلمي والاستنتاج المنطقي للكشف عن دور النقل البري في تنمية النشاط السياحي في المحافظة.

خامساً- تحديد منطقة الدراسة.

تحدد منطقة الدراسة بمحافظة بابل، وهي بين دائرتي عرض (32 و33) شمالاً وخطي طول (43 45 و45 50) شرقاً. ويقترب شكل المحافظة من هيئة المثلث تكون قاعدته في الجنوب الغربي ورأسه الضيق يتجه نحو الشمال الغربي. تبلغ مساحتها (5119) كم² أي نسبة 1,2% من مساحة العراق. وبذلك فالمحافظة تتوسط العراق موقعاً. شاغله القسم الغربي من السهل الرسوبي والقسم الشمالي من منطقة الفرات الأوسط وبعدها تحدها محافظة بغداد شمالاً ومحافظة واسط شرقاً ومحافظة الأنبار وكربلاء غرباً ومحافظة النجف والقادسية جنوباً. خريطة رقم(1) توضح موقع المحافظة من العراق. وتتكون محافظة بابل

من



خمسة عشر وحدة إدارية منها أربعة أفضية وهي قضاء الحلة، قضاء المحايل، وقضاء الهاشمية وقضاء المسيب

المبحث الاول

بنية شبكة النقل في محافظة بابل

يعرف النقل بأنه النشاط الاقتصادي الذي يتعلق بحركة الافراد والسلع من مكان الى اخر متجاوزاً المسافة المكانية والبعد الزمني بهدف خلق المنافع او زيادتها أو تطويرها⁽¹⁾.

تحظى طرق النقل البري باهتمام كبير من قبل الدول لدورها الحيوي في تحقيق مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تبتغيها الدول إذ تحتل السيارات وسكك الحديد المرتبة الأولى كوسائط لنقل الأشخاص والبضائع، كما تعد الطرق البنى التحتية لقيام الفعاليات الاقتصادية المختلفة والوسيلة المهمة التي تسهم في توفير الخدمات الاجتماعية الضرورية للسكان. والمكان حينما يمتلك نظام نقل متطور يكون قادراً على توفير المتطلبات الأساسية للبناء والتقدم لسكانه كما يمكن من خلال تطور نظام النقل أحداث تغييرات اقتصادية واجتماعية وثقافية جديدة، على أن التطورات في النقل تحدث تغييرات كبيرة في طريقة حياتنا ويطرق تنظيم المجتمعات وتطور الحضارة.

وبالنسبة لمنطقة الدراسة فأنها تحظى بشبكة واسعة وجيدة من طرق النقل تمثلت بطريق المرور السريع و(طرق رئيسية وثنائية وريفية) اضافة الى الطرق الخدمية الاخرى وخطوط السكك الحديدية جدول رقم (1) خريطة رقم (1) يبينان اهم تلك الطرق

جدول (1)

أطوال وحالة الطرق التي تربط محافظة بابل مع الاقضية والمحافظات المجاورة

اسم الطريق	نوع الطريق	طول الطريق/كم في محافظة بابل	حالة الطريق
حلة - بغداد	رئيسي	50	تبليط جيد
حلة - ديوانية	رئيسي	50	تبليط جيد
حلة - كفل - نجف	رئيسي	22	تبليط جيد
حلة - هندية - كربلاء	رئيسي	35	تبليط جيد
الحلة - مدحتية - شوملي - نعمانية - كوت	رئيسي	23	تبليط جيد
المسيب - صويرة - واسط	ثانوي	56 كم	تبليط جيد
هاشمية - قاسم - ديوانية	ثانوي	90 كم	تبليط جيد
حله - هاشمية	ثانوي	7 كم	تبليط جيد
حلة - ابي غرق	ثانوي	12 كم	تبليط جيد
حلة - محاويل - الإمام	ثانوي	(9 × 2) كم	تبليط جيد
محاويل - الإمام - العزيزية	ريفي	22	تبليط متوسط
محاويل - سدة الهندية	ريفي	12	تبليط جيد
مسيب - جرف الصخر	ريفي	14	تبليط جيد
مسيب - جرف الصخر - الفاضلية	ريفي	10	تبليط متوسط
مسيب - سدة الهندية	ريفي	24	تبليط جيد
حلة - الوردية - الطابة	ريفي	21	تبليط جيد
حلة - طهمازية - عوفي	ريفي	15	تبليط متوسط
كفل - الإمام زيد	ريفي	7	تبليط جيد
محاويل - ابو مصطفى	ريفي	12	تبليط متوسط

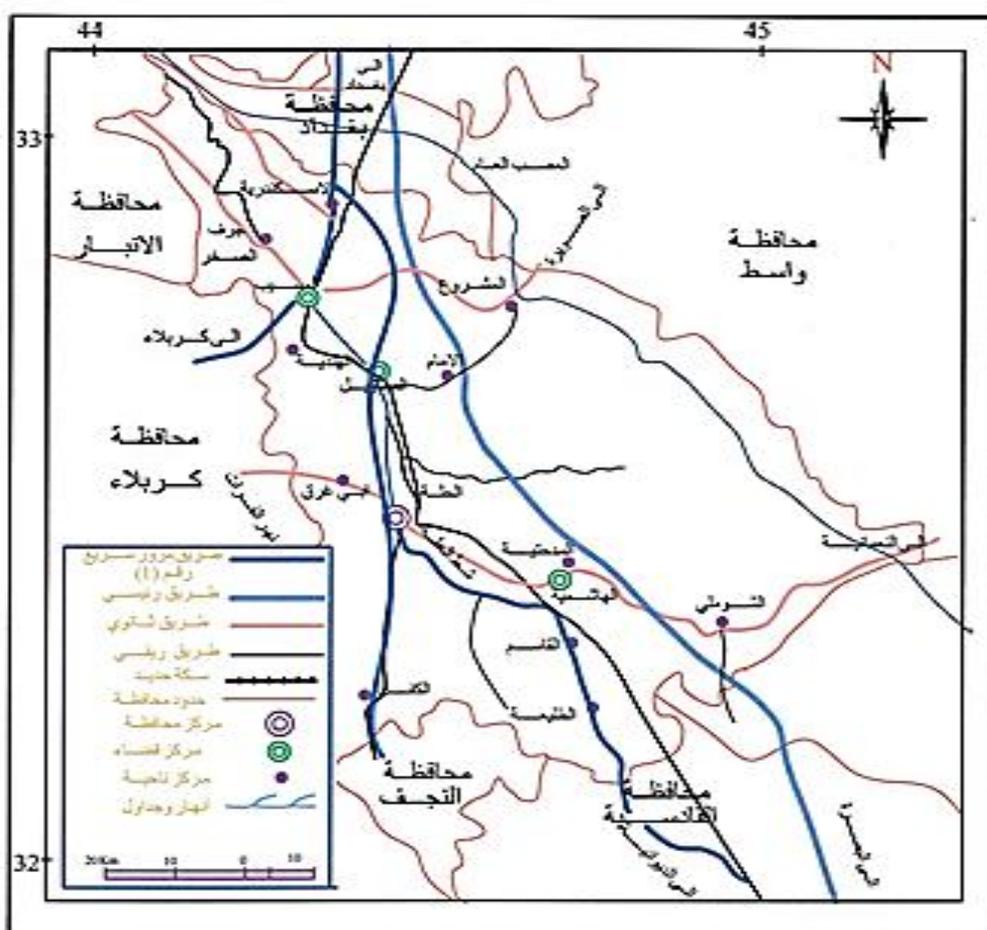
(1) علي الراوي، قطاع النقل والمواصلات (ماهيته، أهميته، ومؤشرات تطوره في العراق)، مجلة النفط والتنمية، العدد الثالث، 1988، ص ص 60 - 68.

تبليط جيد	17	رفي	مسيب - الحصوة
تبليط جيد	13	رفي	ناحية الامام - المشروع
تبليط جيد	26	رفي	الماويل - الحصوة
تبليط جيد	21	رفي	طريق المسيب - الخضر
تبليط جيد	12	رفي	حلة - نجف - ابراهيم الخليل
تبليط جيد	20	رفي	حلة - نيل - آثار كيش

المصدر: - من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات من مديرية طرق وجسور محافظة بابل، 2005، (بيانات غير منشورة).

خريطة رقم (2)

توزيع شبكة الطرق وخطوط السكك في محافظة بابل



المصدر: وزارة الاسكان والتنمية الهئية العامة للطرق والجسور خارطة طرق محافظة بابل بغداد، 2005.

طريق المرور السريع

وهي طرق حديثة التصميم ذات اتجاهين وبسنة ممرات ثلاثة لكل اتجاه وممر آخر للطوارئ⁽¹⁾ وتخطط مواقعها خارج المناطق السكنية وتضم بمحاذاتها أو على امتدادها مناطق شريطية خضراء فاصلة كما أنها تسمح بتدفق وسائل النقل في الاتجاهات المتعكسة أو المتقاطعة وتكون منفصلة جيداً عن بعضها البعض وترتبط بالشبكة الداخلية للمدينة بواسطة تفرعات خاصة تمر بالمداخل الرئيسية للمدينة وذلك لأبعادها عن مركز المدينة وصيانتها⁽²⁾ يبلغ طريق المرور السريع رقم (1). (1.190) كيلو متر طولا يقع منها (100) كيلو متر داخل حدود محافظة بابل أي بنسبة (4.8%) من الطول الكلي للطريق⁽³⁾.

الطرق الرئيسية

وهي طرق شريانية مهمة جداً وتشكل أساس لنظام المواصلات في المحافظة وتقوم بخدمة مسالك المرور الرئيسية فيها⁽⁴⁾ وتعد من الطرق ذات لمواصفات الهندسية الحديثة تربط المدن المهمة مع بعضها البعض من جهة وربط هذه المدن بمراكز المحافظات وربط المحافظة بالمحافظات الأخرى ويبلغ عددها في منطقة الدراسة خمسة طرق⁽⁵⁾، ويبلغ مجموع أطوال الطرق الرئيسية (180) كيلو متر وتعد طريق رقم (8) أهم هذه الطرق كونه يمثل الطريق الرئيسية والحيوية للنقل بالسيارات ليس على مستوى منطقة الدراسة فحسب وإنما على مستوى القطر أما الطريق رقم (9) فإنه يعد مكملاً ومغذي للطريق الدولي السابق لنقل المسافرين والبضائع وله أهمية خاصة باعتباره الطريق التي تؤدي الى المراقد المقدسة في كربلاء والنجف⁽⁶⁾.

1. طريق حلة بغداد

طريق يربط العاصمة بغداد بالمحافظات الجنوبية عبر محافظة بابل، ويبلغ طول هذا الطريق (100) كيلو متر ويقع منها داخل حدود المحافظة الإدارية (65) كيلو متر ويتكون من ممرين ذهاباً وإياباً ويعرض (8 متر)⁽⁷⁾.

2. طريق حلة - ديوانية

يربط محافظة بابل بالمحافظات الجنوبية عبر محافظة القادسية⁽⁸⁾، ويبلغ طول الطريق (85) كم وعرضه (8 م) لكل ممر، ومن أهم الطرق الفرعية المتفرعة من هذا الطريق هي طريق (علاج - الجبور) وتقع على جانبي هذا الطريق عدد من القرى والاقضية والنواحي منها قرية (الغليس والمعميرة ودورة والسعيدية والبو شناوة والإبراهيمية والبصيرة والعفينات وقضاء الهاشمية وناحيتي القاسم والطلبة)⁽⁹⁾.

- (1) قصي فاضل عبد الحسيني، التحليل المكاني لممرات النقل الرئيسية في محافظة بابل، رسالة ماجستير، مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة القادسية، 2006، غير منشورة، ص 23.
- (2) محمد حميد عباس الشهابي، استعمالات الأرض لأغراض النقل في مدينة النجف، رسالة ماجستير، مقدمة إلى كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2002، غير منشورة، ص 57.
- (3) أحمد صباح مرضي الجنابي، أثر طرق النقل البري على نمو المستوطنات البشرية في محافظة بابل، رسالة ماجستير، مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، 2002، غير منشورة، ص 48.
- (4) محمد حميد عباس، المصدر نفسه، ص 76.
- (5) قصي فاضل عبد الحسيني، المصدر نفسه، ص 23.
- (6) أحمد صباح مرضي، المصدر نفسه، ص 45.
- (7) محمود محمد حسن، الصناعات النسيجية في محافظة بابل، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة القادسية، 2005، ص 62، (غير منشورة).
- (8) محمود محمد حسن، مصدر سابق، ص 63.
- (9) مديرية طرق وجسور محافظة بابل، بيانات غير منشورة، ص 14.

3. طريق حلة - نجف

طريق ذو ممرين يربط محافظة بابل بمدينة النجف مروراً بناحية الكفل والكوفة ونظراً لأهمية الطريق من الناحية الدينية⁽¹⁾. يبلغ طول الطريق (40 كيلو متر) ويقع (31) كيلو متراً منه ضمن مسؤولية محافظة بابل ويبلغ عرضه (8 متر) ومن أهم الطرق الفرعية المتفرعة من هذا الطريق هو طريق (كفل - الإمام زيد)⁽²⁾.

4. طريق حلة - كربلاء.

وهو طريق بممرين تفصل بينهما جزرة وسيطية ويربط هذا الطريق مركز محافظة بابل بمدينة كربلاء مروراً بناحية أبي غرق وقضاء الهندية أنشئ الممر الأول من هذا الطريق (عام 1961) من قبل أشغال المنطقة الوسطى⁽³⁾ وبالنظر لأهمية الطريق من الناحية الدينية باستخدامه من السواح والزائرين للعتبات المقدسة تم انجاز الممر الثاني منه عام (1984) من قبل مديرية طرق وجسور محافظة بابل ويبلغ طول الطريق (40 كيلو متر) ويقع (13 كيلو متر منه) ضمن مسؤولية المحافظة⁽⁴⁾، ومن أهم الطرق الفرعية المتفرعة من هذا الطريق هو طريق سنجار - عنانة⁽⁵⁾.

5. طريق حصوة - مسيب - كربلاء.

تربط هذه الطريق العاصمة بغداد بمحافظة كربلاء عبر قسبة الحصوة وناحية الاسكندرية وقضاء المسيب عابراً نهر الفرات عبر جسر المسيب الجديد (قرب مركز القضاء)⁽⁶⁾ أنشئ الممر الأول منه عام 1962 من قبل مديرية طرق وجسور بابل ونظراً لحركة المرور وأهمية الطريق تم انجاز الممر الثاني منه عام 1975 ويبلغ طول الطريق (90) كيلو متر يقع (23) كيلو متر منه ضمن مسؤولية محافظة بابل ويبلغ عرضه (7.5) متر ومن أهم الاقضية والنواحي التي يمر بها هي ناحية الاسكندرية وقضاء المسيب⁽⁷⁾.

الطرق الثانوية.

يمثل هذا النمط الشبكة التوزيعية وتكون هذه الطرق مخصصة لخدمة قطاعات المحافظة المختلفة وتشكل في بعض الاحيان حدود الاحياء السكنية⁽⁸⁾، وتربط هذه الطرق طرق النقل الرئيسية مع بعضها من جهة وتربط الوحدات الادارية كمراكز الاقضية والنواحي مع بعضها من جهة أخرى ويبلغ عدد الطرق الثانوية في منطقة الدراسة خمسة طرق ويبلغ مجموع اطوالها (108,5) كم وهي كل من طريق المسيب - صويرة - واسط وطريق هاشمية - قاسم - ديوانية وطريق حله - هاشمية وطريق حلة - ابي غرق حلة وطريق -محاويل - الإمام.

معدل كثافة الطرق في محافظة بابل

وهي معدل يحسب بالكيلو متر المربع، مساحته من أطوال الطرق (كم/ كم²) يتم أستخراج كثافة الطرق بتقسيم مجموع أطوال الطرق في منطقة ما على مساحتها ويعبر عنها بمعدل رقمي منسوب الى وحدة المساحة المربعة⁽⁹⁾ تبلغ الكثافة العامة الطرق في المحافظة (0.3 كم/ كم²) وهذه الكثافة أكثر من مثيلاتها في القطر والبالغة (0.09) كم/ كم²⁽¹⁰⁾، وذلك لصغر مساحة المحافظة وأمتلاكها للطرق، أما بالنسبة لكثافة الطرق في المحافظة على مستوى الاقضية، فقد أحتل قضاء الحلة المرتبة الاولى حيث بلغت كثافة الطرق فيه (0.50) كم/ كم² وقد اثر ذلك بشكل كبير على تسهيل حركة نقل المسافرين، واثار

(1) محمود محمد حسن، المصدر نفسه، ص 63.

(2) وزارة الإسكان والتعمير الهيئة العامة للطرق والجسور، مصدر سابق، ص 19.

(3) نفس المصدر، ص 23.

(4) محمود محمد حسن، المصدر نفسه، ص 63.

(5) وزارة الإسكان والتعمير، المصدر نفسه، ص 23.

(6) محمود محمد حسن، المصدر نفسه، ص 23.

(7) مديرية طرق وجسور محافظة بابل، مصدر سابق، ص 25.

(8) محمد حميد عباس، مصدر سابق، ص 77.

(9) حبيب، عبد العزيز محمد، يوسف يحيى طعماس، جغرافية النقل والتجارة الدولية، بغداد، بيت الحكمة، 1986، ص 108.

(10) مديرية طرق وجسور محافظة بابل، مصدر سابق، ص 44.

على تطوير الأنشطة الاقتصادية وخاصة النشاط السياحي في منطقة الدراسة، يأتي قضاء المسيب بالمرتبة الثانية بنسبة (0.21) كم/ كم2 من كثافة الطرق، يليه قضاء الهاشمية بنسبة (0.09) كم/ كم2، وأخيراً قضاء المحاويل بنسبة (0.03) كم/ كم2 جدول (2) يبين كثافة الطرق في محافظة بابل على مستوى الاقضية.

جدول (2)

مجموع أطوال الطرق وكثافتها في محافظة بابل

الوحدات الإدارية	المساحة (كم 2)	مجموع أطوال الطرق(كم)	الكثافة
قضاء الحلة	878	442	0.50
قضاء المحاويل	1667	65.5	0.03
قضاء الهاشمية	1646	155	0.09
قضاء المسيب	928	197	0.21

المصدر: بالاعتماد على: بيانات من مديرية طرق وجسور محافظة بابل، الشعبة الفنية، بيانات غير منشورة.

سكك الحديد

ترتبط محافظة بابل بطريق للسكك الحديدية مع محافظة بغداد، حيث يمر طريق سكة حديد بغداد . بصرة، بقضاء المسيب فالمحاويل فالحلة ومن ثم الهاشمية لمسافة 100 كم داخل حدود المحافظة، وبعدها يدخل أراضي محافظة القادسية ومن ثم السماوة فالناصرية إلى إن يصل إلى البصرة.

ويساهم هذا الطريق في نقل السياح الى المواقع السياحية في المحافظة وخاصة مدينة بابل الأثرية والتي تقع على بعد (5) كم على الجهة اليسرى من الطريق وقد تم تطويره في مطلع عام 2001، جدول رقم (3). يبين اهم خطوط السكك في منطقة الدراسة.

جدول رقم (3)

أطوال خطوط السكك الحديدية في محافظة بابل

اسم الخط	الطول/ كم
بغداد - بصرة - ام قصر القياسي حصة منطقة الدراسة	100
مسيب - كربلاء	36
أسكندرية - محطة كهرباء المسيب الفرعي	13
سكة حديد اثار بابل	12
مسيب - معمل حرير سدة الهندية	12
المجموع	166

المصدر: الشركة العامة لتنفيذ مشاريع السكك العراقية، قسم التخطيط والمتابعة، 2005.

المبحث الثاني

1. التوزيع الجغرافي للمواقع السياحية في محافظة بابل:

"السياحة بالمفهوم الحديث هي ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث، والأساس فيها الحاجة المتزايدة للحصول على عمليات الاستجمام، وتغيير الجو والوعي الثقافي لتتوق جمال المشاهد الطبيعية ونشوء الاستمتاع بجمال الطبيعة"⁽¹⁾.

(1) محمد عبد الفتاح أحمد، طابع عبد اللطيف طه: جغرافية السياحة، جامعة عين شمس، المكتبة الجامعية، 2008 - 2009، ص73.

يعتبر توزيع الظواهر الطبيعية عنصراً أساسياً في الدراسات الجغرافية، بل إن فلسفة الجغرافية وعملها يعتمد على تنمية إطار مفاهيمي هدفه التعامل مع توزيع الأشياء والأحداث في الحيز المكاني. أما فيما يتعلق بالتوزيع المكاني للمواقع السياحية في محافظة بابل فإنها تتوزع بشكل يختلف من مكان لآخر حسب توفر الإمكانيات السياحية الطبيعية والبشرية المختلفة، وحسب طبيعة المنطقة السياحية نفسها، حيث توجد في منطقة الدراسة مناطق سياحية متعددة مثل المواقع الأثرية والتاريخية والدينية ومناطق النزهة.

مدينة بابل التاريخية

تقع مدينة بابل الأثرية في وسط العراق وعلى بعد (90 كم) جنوب بغداد، ونحو (10 كم) شمال مدينة الحلة، ويمكن الوصول إليها بالطريق البري (طريق بغداد - الحلة، وبطريق سكة حديد بغداد البصرة) الذي يمر بجوار مدينة بابل (2). أسهم موقع هذه المدينة بالقرب من مركز المحافظة في زيادة عدد زوارها، ويمكن القول إن مدينة الحلة وريثة مدينة بابل التاريخية والامتداد الطبيعي لها، وذلك لما تقدمه من خدمات كالماء والكهرباء والاتصالات وخدمات الإقامة والإطعام، مما جعلها مقصداً للسياح الأجانب نتيجة لقربها من المدينة الأثرية وتنتشر حول آثار مدينة بابل مجموعة من المدن القديمة التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمركز المدينة.

لقد كشفت التنقيبات في تلال بابل عن آثار نفيسة سواء في القصور والمعابد أو المنحوتات، تدل على عمق الحضارة البابلية وأصالتها وتحديدها للظروف التي مرت بها ولعل أهم هذه الآثار والمكتشفات هي: بوابة عشتار وشارع الموكب والقصور الملكية والمعابد مثل معبد الإله مردوخ (معبد الإيساكيل) ومعبد عشتار وزقورة بابل (برج بابل العظيم) والجنائن المعلقة.

صورة رقم (1)



المصدر: من الانترنت

آثار كيش (تل الأحيمر)

تقع على مسافة (13) كم شمال شرق مدينة الحلة وتبعد حوالي (9) كم شرق مدينة بابل التاريخية ضمن حدود ناحية النيل، وقد احتل هذا الموقع أهمية كبيرة في الحضارة العراقية يتمثل في مدينة مترامية الأطراف (كيش) أو (تل الأحيمر) لحمرة

(2) محفوظ صالح مخير ونضال عبد العال أمين، مبادئ الآثار السياحية، بغداد، منشورات مطبعة التعليم العالي، 1988، ص269.

لون تربتها ويوجد في وسطها زقورة (انير كدرمة) وهي الزقورة الخاصة بهيكل (ايل بابا) إله الحرب وزوجته عشتار في كيش وهناك يوجد برج الهيكل (اي-حيث-ارساك) البالغ من الارتفاع نحو ستين قدما انظر صور رقم (1)
صورة رقم (2) تل الاحيمر



المصدر: الانترنت

اثر برس نمرود (بورسييا)

تقع مدينة بورسييا على بعد (15) كم جنوب غرب مدينة الحلة باتجاه الطريق المؤدي إلى محافظة النجف وهي بقايا زقورة المعبد الذي شيده الملك (نبوخذ نصر الثاني)، حيث كانت بورسييا تجاور مدينة بابل الأثرية وتقع في ضواحيها وسميت في المصادر القديمة (بابل الثانية).

وان أهم ما يميز المدينة هو برجها المدرج (زقورتها) حيث كانت تزدهر بألوانها وطبقاتها السبع إذ بلغ ارتفاع البرج حوالي (47 م) عن مستوى سطح الأرض ويوجد بالقرب من الزقورة مسجد صغير هو مقام لنبي الله إبراهيم (عليه السلام)، يقال انه رقد هناك عندما كان طفلا رضيعا، ويعتبر موقع بورسييا من أكثر المواقع الأثرية جاذبية للتصوير⁽¹⁾. انظر صورة رقم (3)

صورة رقم (3) بورسييا



المصدر: من الانترنت

اثر كوئا (حبل ابراهيم)

تقع على بعد (50) كم شمال شرق مدينة الحلة، ضمن حدود ناحية المشروع التابع لقضاء المحاويل⁽²⁾، ويوجد على أطرافها مقام إبراهيم (عليه السلام) نتيجة لنزول صحف إبراهيم الخليل من الله فيها الأمر الذي زاد من قدسية المنطقة⁽³⁾. انظر صورة رقم (3)

صورة رقم (4) كوئا

المصدر: من الانترنت

اثر جمدة نصر

تقع أطلال جمدة نصر على مسافة (55) كم شمال شرق الحلة و(24) كم شمال شرق كيش ضمن حدود ناحية المشروع⁽¹⁾. ينظر صورة رقم (4)

صورة رقم (5) جمدة نصر

المصدر: من الانترنت

(2) أزهار بهية، مصدر سابق، ص20.

(3) أزهار بهية، مصدر سابق، ص20.

(1) أحمد سوسة، حضارة وادي الرافدين بين الساميين والسومريين، بغداد، دار الرشيد للطباعة، 1980، ص115.

آثار العقير

يقع هذا التل في منطقة مشروع المسيب الكبير. عبارة عن تل صغير مخروطي الشكل تكثر حوله كسرات الفخار وقد شيد معبد (الوركاء) على أعلى نقطة فيه. يأتي إليه عدد من السياح من داخل العراق وخارجه، ينظر صورة رقم (5)

صورة رقم (6) العقير



المصدر: من الانترنت

شط الحلة

شط الحلة هو فرع من نهر الفرات، وان مروره في وسط المحافظة خلف ضفاف خضراء جميلة جدا، حيث تنتشر على جانبية بساتين النخيل والأشجار المثمرة بكافة أنواعها تساعد على خلق ظروف مناخية ملائمة للمواطنين، كما يتميز الشط بكثرة انعطافاته النهرية والتي تساعد على زيادة الجذب السياحي إليه، وتشهد هذه المواقع سفرات سياحية في فصلي الربيع والخريف وفي أيام الأعياد والمناسبات الاجتماعية، وتوجد على ضفتي النهر وخاصة بالقرب من المحافظة بعض الخدمات السياحية والترفيهية كالكازينوهات والمقاهي العامة، وملاعب للأطفال.

- مناطق الغابات

تتوزع مناطق الغابات على مساحات واسعة تقدر بـ (4079 دونم)، تغطيها أشجار متنوعة، حيث تصلح هذه الأماكن لإقامة مخيمات سياحية ومن هذه الغابات غابات الجبلية وتقع هذه الغابات في ناحية المشروع ضمن حدود قضاء المحاويل، وغابة النصر وتقع هذه الغابة ضمن حدود مركز قضاء المحاويل وغابة المرادية وتقع في ناحية الكفل ضمن حدود قضاء الحلة، وغابات الخاتونية وابو سديرة والخنفارة وتقع هذه الغابات ضمن حدود مركز قضاء المحاويل وتضم هذه الغابات اشجار من نوع السرو واليوكالبتوز، والدقلة والتلغيد من الاشجار الظلية وهي تحت ادارة شعبة البستنة والغابات وتتواجد فيها العديد من الطيور مثل البلابل والعصافير والدراج والخضيري والهدهد، ومن الممكن تنميتها بإنشاء قرية سياحية بها إقامة عدد من المنشآت السياحية والترفيهية (4).

(4) بالاعتماد على سجلات تنمية الوقاية والبستنة والغابات في محافظة بابل 2004. بيانات غير منشورة

***الطريق السياحي**

يعتبر من أجمل الطرق في محافظة بابل يربط مركز مدينة الحلة بقضاء الهاشمية، وجاءت هذه التسمية لما يتميز به من جمالية لكثرة المترددين عليه من الزوار والسواح، ويبلغ طول الطريق (33) كيلو متر ومبلط تبليطاً جيداً، ويسير هذا الطريق بالقرب من شط الحلة الذي ساعد على جمالية المنطقة، وتكثر على جانبيه أنواع مختلفة من أشجار الفواكه، فضلاً عن الحقول الخضراء المزروعة بالخضر.

يتميز الطريق بمظاهر سياحية منها كثرة انعطافاته، ووجود النواوير بالقرب منه وهي الطريقة القديمة لرفع المياه، وكثرة المراقد الدينية حيث يصل عددها إلى (50) مرقدًا، أبرزها مرقد سيد عبد الله، والإمام الحسن بن عبد الله بن أبي الفضل العباس، وكذلك يتميز بكثرة الخدمات السياحية كالمقاهي والمطاعم ومحلات لبيع المنتجات التراثية الشعبية ومحلات لبيع الفواكه والخضر المنتجة من بساتين المنطقة. وبذلك يلاحظ كثرة الازدحام في هذا الطريق وهو بحاجة إلى توسيع وتطوير أكثر لكي يجذب أكثر عدداً من السواح

أبرز المزارات ذات العرض السياحي الديني في المحافظة:

تحتوي منطقة الدراسة على 712 (*) مزار من الأنبياء والعلماء والأولياء الصالحين إلا أن السياحة فيها قليلة الأهمية باستثناء بعض المزارات البارزة في المحافظة والتي تتوافد إليها ملايين الزوار في أيام المناسبات مثل ولادة واستشهاد صاحب المزار أو القريب من صاحب المزار حيث تتوافد الملايين إليها مثل مزار القاسم ع والحمزة الغربي. الإمام زيد الشهيد وأولاد مسلم ع ومزار رد الشمس ومزار بكر بن علي ع وشريفة بن الحسن ع ومزار بنات الحسن في أبي غرق وغيرها من هذه المزارات تعتبر هذه البارزة بشكل رئيسي في المحافظة إلا أن السياحة فيها بصفة شخصية وليس بصفة رسمية من جانب السواح الأجانب باستثناء مزار أولاد مسلم ع. وذلك بسبب افتقار المحافظة للبنى التحتية مثل إنشاء فنادق ومطاعم سياحية راقية وأسواق قريبة من هذه المزارات لجعل المحافظة سياحية دينية تأخذ موقعها السياحي الديني كباقي المحافظات الدينية في العراق وافتقارها يعود إلى سياسة الحكومة المحلية للمحافظة والحكومة المركزية مما يسبب افتقارها للبنى التحتية التي تخدم السواح الأجانب بشكل لائق باستثناء شبكة طرق النقل حيث تم امتداد طرق لهذه المزارات مما سهل حركة السياحة إليها.

ومن أبرز هذه المزارات هي كالتالي:

مشهد مرد الشمس:

1. نسبه وموقعه: هو المكان الذي صلى فيه الإمام علي بن أبي طالب ع بعد عودته من النهروان. يقع المزار في مركز الحلة على الطريق الذاهب من المركز إلى كربلاء.
2. صفة المقام: عبارة عن حرم تتوسطه قبة مخروطية الشكل على الطراز السلجوقي وله منئذنة على الطراز الإسلامي المحاصر وداخله محراب الذي صلى فيه الإمام ع.
3. موسم الزيارة: يتوافد الزوار من داخل المحافظة وخارجها ومن خارج القطر حيث يصل عدد الزائرين يومياً إلى مئات، أما أيام المناسبات مثل آخر أربعماء من شهر صفر الهجري يصل عدد الزوار إلى أكثر من ألف زائر إلى أن الزيارة بنسبة للسواح الأجانب تكون بصفة شخصية وليس بصفة رسمية حيث يصل عدد السواح في بعض الأيام الاعتيادية أكثر من (100) سائح أجنبي بمختلف اللغات والقوميات.

(*) المصدر/ ممثلة مزارات بابل، قسم الإعلام، بيانات غير منشورة، 2013.

صورة رقم (7)



المصدر: الانترنت، الموقع الرسمي، Google.

مرقد عمران بن علي عليه السلام:

1. نسبه وموقعه: هو أحد أبناء الإمام علي ع استشهد في معركة النهروان. دفن على تلة قريبة من آثار بابل المعروفة ويقع في منطقة الجمجمة، يبعد المرقد حوالي (2) كم تقريباً من الطرق حلة - بغداد. وله طريق معبد يسهل الوصول إلى المرقد الشريف.
2. صفة المقام: يعلو الحرم قبتان مطليتان باللون الأخضر ويوجد داخل الحرم ضريحان الأول لعمران بن علي ع والآخر للشهداء اللذين سقطوا بالمعركة.
3. موسم الزيارة يتوافد إليه الناس في الأيام الاعتيادية وأيام المناسبات مثل الأعياد وأيام الجمع ويصل عدد الزوار إلى مئات.

صورة رقم (8)



المصدر: الانترنت، مصدر سابق.

مزار رشيد الهجري (رضوان الله عليه):

1. نسبه وموقعه: هو رشيد الهجري من بلاد الهجر (البحرين) (*)، ويكنى بأبو عبد الله كما كناه رسول الله ص وكما سماه أمير المؤمنين علي ل رشيد البلايا والمنايا. يقع مرقد الشريف في ناحية الكفل في مقاطعة الشهابية ويبعد عن الطريق العام (حلة - نجف) بمسافة 1700 كم بشارع معبد يوصل إلى المرقد كما يبعد عن مركز ناحية الكفل حوالي 2 كم تقريباً.
2. صفة المقام: يعلو الحرم قبة صغيرة الحكم مكسوة بالكاشي الكيرلاني محزومة بالآيات الذكر الحكيم. ويوجد صندوق خشبي تتخلله شبابيك حديدية فوق الضريح يوجد صحن كبير وأواوين للزائرين.
3. موسم الزيارة: يتوافد إليه الزائرين من داخل المحافظة وخارجها وزائرين أجانب بمختلف لغاتهم وقومياتهم. يصل أعدادهم إلى المئات في الأيام الاعتيادية. أما أيام الخميس والجمع أكثر من ألف زائر تقريباً وأيام المناسبات كالأعياد وأيام عاشوراء يصل أعداد الزائرين إلى أكثر من مليون زائر.

صورة رقم (9)

المصدر: الإنترنت، مصدر سابق.

مزار زيد الشهيد (عليه السلام):

1. نسبه وموقعه: هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أ. يقع المرقد على مسافة 7 كم عن مفرق طريق الكفل على الطريق الرئيس (حلة - نجف) في الشرقي الجوبي لناحية الكفل.
2. صفة المقام: يعلو الحرم قبة كبيرة مكسوة بالبلاط القاشاني وإلى جانبها مآذنتان شامختان. وقد نصب شباك من الذهب الخالص فوق الضريح وللحرم بابان ذهبيان تكسو جدران الحرم من الداخل المرايا ذات الأشكال الهندسية الجميلة المزينة بآيات القرآن الكريم على البلاط القاشاني أما الخارج كذلك إلا أنها مزينة بالبلاط القاشاني.
3. موسم الزيارة: تتوافد إليه من داخل المحافظة وخارجها وزوار الأجانب أيضاً في أيام الخميس والجمعة يصل أعداد الزائرين إلى الآلاف منهم. أما المناسبات كالأعياد والمناسبات الإسلامية مثل ولادة الأئمة أو ذكرى استشهاد وخاصة 25 محرم ذكرى استشهاد الإمام السجاد ع و3 صفر استشهاد صاحب المزار يبلغ أعداد الزائرين إلى أكثر من 3 ملايين زائر.

(*) الشيخ راضي آل ياسين : صلح الحسن (ع)، الأعملي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط1، 2010، ص306.

صورة رقم (10)



المصدر: الإنترنت، مصدر سابق.

مزار القاسم بن الكاظم عليه السلام:

1. نسبه وموقعه: هو القاسم بن الإمام موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع. يقع في مركز ناحية القاسم والتي تبعد عن مركز قضاء الهاشمية حوالي 5 كم تقريباً. ويبعد المرقد عن طريق (حلة - ديوانية) حوالي 700 م تقريباً.
2. صفة المقام: تعلو الحرم قبة كبيرة مكسوة بالذهب الخالص ومحزمة بنطاق عليها نقوش من البلاط الفاشاني المزينة بالآيات القرآنية الكريمة وبجانبتها مأذنتان شامختان أعلاها مكسوة بالذهب الخالص وباقي المآذنت بالبلط الفاشاني. ويوجد شبك من الذهب الخالص فوق الضريح وتعلق المرايا الصغيرة جدران الحرم من الداخل حيث منقوش عليها الآيات الكريمة والأدعية ويوجد صحن واسع وأواوين للزائرين ومكتبة وحسينية فيها.
3. موسم الزيارة: يتوافد إليه الزائرين من كل صوب وحذب من داخل المحافظة وخارجها، أما الزوار الأجانب بصفة شخصية حيث يتوافد الزائرين في أيام المناسبات على طول السنة الهجرية حيث هناك مناسبات كثيرة تستقطب مواكب المحافظات العراقية الأخرى في أيام ولادة الأئمة أو وفاتهم أو استشهادهم هي الأيام (الخميس - الجمعة). يصل أعداد الزائرين أكثر من ألف زائر. أما الأعياد كالفطر والأضحى يصل أكثر من مليون زائر أما أيام عاشوراء ويصل أعدادهم أكثر من 3 ملايين وأيضاً مناسبات 25 رجب استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام والرضا عليه السلام في 17 صفر و28 صفر وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله و1 شوال ذكرى وفاة صاحب المزار هو القاسم عليه السلام. أما أربعينية الإمام الحسين عليه السلام يتوافد الزائرين من المحافظات الجنوبية البصرة والناصرية والساوة مارين بزيارة الإمام القاسم عليه السلام حيث يصل أعدادهم الملايين.

صورة رقم (11)



المصدر: الإنترنت، مصدر سابق.

مزار الحمزة الغربي عليه السلام:

1. نسبه وموقعه: هو الحمزة بن القاسم بن علي بن الحمزة بن الحسين بن عبيد الله بن أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين أ. يقع في مركز ناحية المدحتية التي تبعد عن قضاء الهاشمية حوالي 4 كم.
2. صفة المقام: تعلو الحرم قبة كبيرة مكسوة بالبلاط القاشاني وإلى جانبها مأذنة شامخة وقد نصب شباك من الذهب الخالص فوق الضريح والحرم من الداخل تكسو جدرانه مرابا ذات الأشكال الهندسية مزينة بالآيات القرآنية الكريمة وبجانبها. أما خارج الحرم مزينة بالآيات القرآنية الكريمة بالبلاط القاشاني. وهو بناء واسع له صحن وأواوين يعني أماكن للراحة.
3. موسم الزيارة: يتوافد إليه الزائرين من داخل المحافظة وخارجها، حيث يبلغ أعدادها في الأيام الاعتيادية حوالي 700 زائر. أما أيام الخميس والجمعة يصل ما بين (100 - 200) زائر أما المناسبات كالأعياد مثل الفطر والأضحى، وأيام عاشوراء وأيام الأربعين يرتفع عدد الزائرين يصل إلى أكثر من 3 ملايين زائر ويكون معظمهم من محافظتي ميسان وواسط حيث يأتون لأربعينية الإمام الحسين 7 مارين في طريقهم إلى الإمام الحمزة 7.

صورة رقم (12)



المصدر: الإنترنت، مصدر سابق.

مزار أولاد مسلم بن عقيل عليه السلام:

1. نسبه وموقعه: هما محمود وإبراهيم ولدي مسلم بن عقيل بن أبي طالب 0. يقع في الضفة الشرقية من نهر الفرات في قرية أولاد مسلم حيث يبعد المرقد 5 كم عن مركز قضاء المسيب، وتحيط بالمرقد البساتين والأراضي الزراعية.
2. صفة المقام: تطلو الحرم قبتان غلغا بالذهب الخالص محزمتان بنطاق من آيات الذكر الحكيم وبجانب القبتان توجد مآذنتان بنيتي على الطراز الخراساني الإسلامي. هناك صحن كبير فيه أوابين للزائرين وأضيفت أبنية متعددة وتم تطويره ليصبح المرقد بأبهى حُلة أمام الزائرين
3. موسم الزيارة: يتوافد إليه الزائرين من داخل المحافظة وخارجها وخارج القطر، يتوافد الزائرين حيث يعد المرقد ضمن البرنامج السياحي الديني للعراق عامة وللمحافظة بصورة خاصة حيث يبلغ أعداد الزائرين الأجانب حوالي (5000) آلاف زائر (*) يومياً، ويرتفع عددهم يصل أكثر من مليون زائر سنوياً للأعوام السابقة (2010 - 2011 - 2012) بمختلف لغاتهم وقومياتهم. أما الزائرين من داخل المحافظة وخارجها يبلغ أعدادهم في الأيام الاعتيادية يصل إلى 700 زائر فأكثر أما أيام الخميس والجمعة أكثر من ألف زائر. وأيام المناسبات كالأعياد وأيام عاشوراء يصل أعدادهم أكثر من 3 ملايين زائر.

صورة رقم (13)

المصدر: الإنترنت، مصدر سابق.

مزار نبي الله ذو الكفل عليه السلام:

1. نسبه وموقعه: هو عدويا بن ادارين (*) بن نبي الله إسحاق بن إبراهيم الخليل 7. يقع في مركز ناحية الكفل والتي سميت باسمه على الضفة الشرقية لنهر الفرات بجانب مسجد النخيلة على الطريق (حلة-نجف) والذي يبعد عن مركز قضاء الحلة حوالي 30 كم.
2. صفة المقام: تطلو الحرم قبة مخروطية الشكل على الطراز السلجوقي بمسافة عن المحرم توجد مئذنة على الطراز الإسلامي حيث يكون بنائه قديماً، ولا يزال بعض الترميم والاعمار في الحرم.

(*) ممثلة مزارات بابل، مصدر سابق، 2013.

(*) السيد الفضل بن الحسن الطبرسي: مجموع البيان، الأميرة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط1، ج1، 67، 2009، ص74.

3. موسم الزيارة: حيث يتوافد إليه الزائرين من جميع الديانات لعظيم شأنه وتكون في أيام الجمع والأعياد كالفطر والأضحى حيث يتوافد إليه الزائرين من داخل المحافظة وخارجها ومن الزوار الأجانب أيضاً حيث يبلغ أعداد الزائرين العراقيين مئات الزائرين أما الأجانب يكون أكثر من (100) زائر.

صورة رقم (14)



المصدر: الإنترنت، مصدر سابق.

مزار بكر بن علي ~~عليه السلام~~

1. نسبه وموقعه: هو بكر بن علي بن أبي طالب ؑ والذي يسمى (محمد الأصغر) وهو من شهداء معركة الطف. يقع مزاره على تلة مرتفعة على الطريق العام حلة- نجف ويبعد عن مركز الحلة بـ(6) كم تقريباً. والطريق بين (حلة-كفل) بحوالي 12 كم عند قبيلة خفاجة على نهر التاجية.
2. صفة المقام: كان المقام تعلوه قبة متوسطة الحجم مكسوة بالكاشي الكريلائي وتكسو جدران الحرم من الخارج أشكال هندسية مزينة بآيات قرآنية كريمة على الكاشي الكريلائي أما في الوقت الحالي حيث تتم إعادة بناء المقام مما يؤدي إلى تغير للصفة القديمة للمقام في المستقبل.
3. موسم الزيارة: حيث يتوافد إليه الزائرين من داخل المحافظة وخارجها ومن خارج القطر أيضاً وفي أيام الخميس والجمعة يصل إلى مئات الزائرين أما في المناسبات مثل الأعياد وأيام عاشوراء حيث يصل عدد الزوار إلى أكثر من مليون زائر. وكذلك بالنسبة إلى السواح الأجانب حيث يتوافدون إليه ويصل عددهم إلى أكثر من (100) سائح.

صورة رقم (15)



المصدر: الإنترنت، مصدر سابق.

مزار النبي أيوب عليه السلام:

1. نسبه وموقعه: هو أيوب بن أموص بن رازخ - رزم - بن مرعوص بن إسحاق نبي الله بن إبراهيم .y. يقع في منطقة الرانجية على طريق حلة - نجف حيث يبعد عن الطريق بعدة مترات.
2. صفة المقام: تعلو الحرم قبة كبيرة مكسوة بالكاشي الكريلائي ومحزمة بنطاق من الآيات الذكر الحكيم وتوجد بجانبها مئذنتان شامختان، حيث وجود بعض التطور في الأبنية لدى المقام.
3. موسم الزيارة: حيث يتوافد إليه الزوار في أيام المناسبات والأيام الاعتيادية من داخل المحافظة وخارجها ومن خارج القطر يبلغ عدد الزائرين الأجانب أكثر من (100) سائح أجنبي يتوافد لهذا المزار.

صورة رقم (16)



المصدر: الإنترنت، مصدر سابق.

مزار شريفة بنت الحسن عليها السلام:

1. نسبه وموقعه: هو مزار العلوية شريفة بنت الحسن بنت علي بن أبي طالب ا. يقع في ناحية أبي غرق ويبعد عن الشارع العام حوالي 5 كم حيث موقعه وسط البساتين والأراضي الزراعية.
2. صفة المقام: يعلو الحرم قبة مطلية باللون الأخضر الفاتح ويوجد صحن وأواوين للزائرين وعلى الرغم من وجود بعض التطورات والترميم في الحرم.
3. موسم الزيارة: يتوافد إليها الزائرين وهناك أيضاً يتوافدون الزوار الأجانب بمختلف لغاتهم وقومياتهم. حيث يبلغ أعداد الزائرين في الأيام الاعتيادية يصل إلى مئات الزائرين وأيام الخميس والجمعة يصل إلى أكثر من ألف زائر أما أيام المناسبات والأعياد كالفكر والأضحى وأيام عاشوراء وخاصة 7 صفر ذكرى استشهاد الإمام الحسن y حيث يصل عدد الزائرين أكثر من مليوني زائر.

صورة رقم (17)



المصدر: الإنترنت، مصدر سابق.

مزار علي بن الحسين عليهما السلام وعمه محمد بن القاسم:

1. نسبه وموقعه: هو علي بن الحسين بن القاسم بن الحمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب ا. يقع في ناحية الإمام التابعة إلى قضاء المحاويل في قرية الصباغية وتبعد عن مركز القضاء حوالي 7 كم. حيث أنشأ له طريق معبد يبلغ طوله حوالي 10 كم.
2. صفة المقام: يعلو الحرم قبة واسعة مكسوة بالكاشي الكريلائي وبجانبها مؤذنتان شاهقتان وله صحن واسع وأواوين للزائرين ويعتبر المرقد الطراز.
3. موسم الزيارة: حيث يتوافد إليه الزائرين من داخل المحافظة وخارجها حيث يصل عدد الزائرين في الأيام الاعتيادية إلى مئات الأشخاص وفي يومي الخميس والجمعة أكثر من ألف زائر. وفي أيام المناسبات والأعياد وأيام عاشوراء إلى أكثر من مليون زائر.

صورة رقم (18)



المصدر: الإنترنت، مصدر سابق.

المبحث الثالث

تحليل العلاقة المكانية بين شبكة طرق النقل والنشاط السياحي في محافظة بابل

يعد النقل من البنى الهيكلية المهمة في حياة الأمم والأفراد حيث لا يمكن الاستغناء عن طرق النقل ولا الوسائط التي ينقل بها الأشخاص من مكان لآخر في حياتهم اليومية فضلاً عن ذلك فان النقل عامل لا يمكن الاستغناء عنه في عملية توزيع السكان وتركزهم فعليه يعتمد السكان في انتقالهم من منطقة لأخرى. كما يعتبر النقل أحد أنواع الأساليب التي أدت إلى ظهور مناطق سياحية، حيث طرق النقل عادة وليد النشاط الاقتصادي وتزايد.

وفي منطقة الدراسة يبرز دور شبكة طرق النقل كعامل مؤثر في تنمية وتطوير النشاط السياحي حيث تكون العلاقة طرية بين حركة السياحة في الإقليم وبين امتداد طرق النقل على الرغم من ان هناك كثير من الأنشطة الاقتصادية التي أثرت طرق النقل في تطويرها وتنميتها.

وبدون وسائل النقل والمواصلات لا يمكن أن تجتذب المراكز السياحية في المنطقة أعداد من الزوار الامر الذي يرفع مستوى المحافظة الاقتصادي في القطر.

العلاقة بين السياحة والنقل وأثر كل منهما على الآخر

يشير العديد من الخبراء في مجال النقل والسياحة أن هناك علاقة متبادلة بين النقل والسياحة. أن وسائل النقل المتطورة تساعد على تنمية السياحة كما أن التوسع في السياحة قد أدى إلى تقدم وسائل النقل، ويعد النقل أحد الأسباب المهمة لازدهار السياحة في أي بلد وبواسطة الطرق ووسائل النقل بأنواعها كافة يتم التوفير متطلبات أنشطة السياحة في المكان المطلوب. وكذلك يتم ربط المزار السياحي بأسواق الطلب. لذلك النقل يمثل القاعدة الرئيسية ويعبر أيضاً عن درجة التمدن والحضارة ومؤشر على مدى الرقي الاقتصادي للبلد، كما إن ازدهار صناعة السياحة في ما يرتبط بتقدم طرق وسائل النقل ولا يمكن للمواقع السياحية أن تكون أكثر جذباً للسياح طالما لا تتوفر لها إمكانية الوصول بغض النظر عما تقدمه من خدمات وتسهيلات وتؤثر وسائل النقل السريعة والمريحة على السياحة فالمسافة والزمن مرتبطان. وسرعة النقل حالياً جعلت العالم أشبه بقربة صغيرة ويهم السياح الوقت الذي يلزمهم للوصول إلى المكان السياحي. ولم يعد النقل في الوقت الحاضر وسيلة للوصول إلى

مكان ما بل أصبح هدفاً في حد ذاته ومع تطور وسائل النقل تشهد أنشطة السياحة نمواً وازدهاراً لم يكن ليتحقق بدون النقل (1)، ويعد النقل بكل أنواعه من أهم أسباب تقدم السياحة وتطويرها ولكي تخدم طرق وسائل النقل الأغراض السياحية بالشكل الأمثل لا بد أن تتوفر فيها الشروط الآتية:

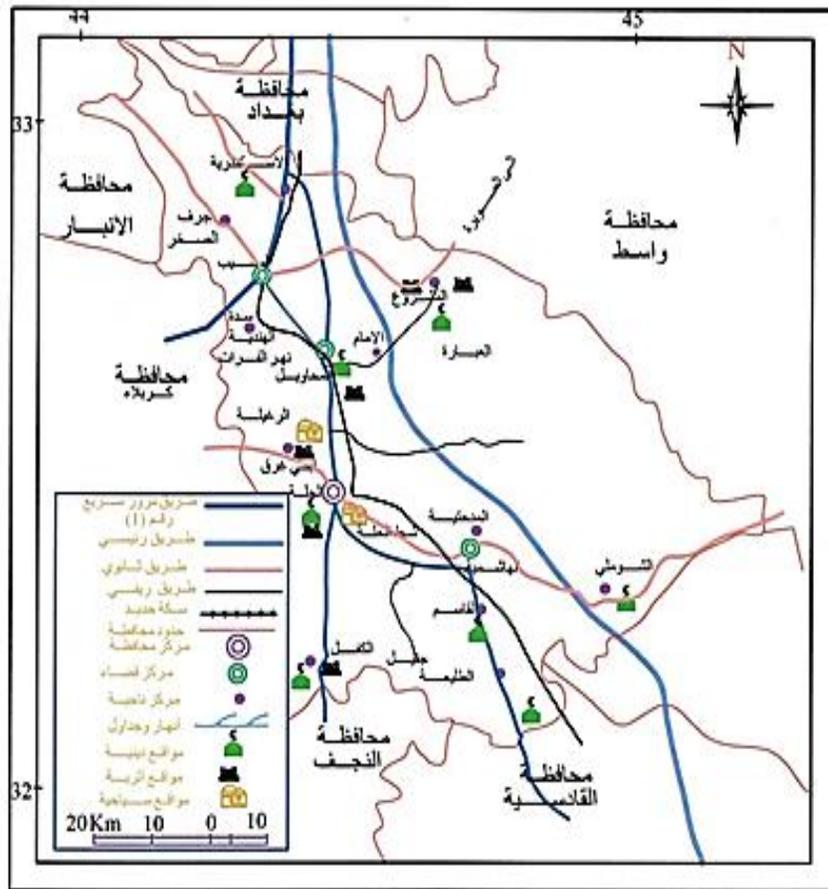
1. الراحة: إن أهم ما يقصده السائح هو راحة الجسم وراحة البال. فوسائل النقل يجب أن توفر المقاعد المريحة مع التهوية الصحية ودرجات حرارة مناسبة وتوفير كافة الخدمات وأيضاً توفر الاستراحات على الطرق مع إمكانية التمتع بالمناظر الطبيعية خلال الرحلة.
2. الأمان: مع الأمور التي تشجع طرق النقل السياحي حيث يتم تطبيق مستوى جيد من الأمان للأشخاص وتأمين أغراضهم من الضياع والتلف.
3. السرعة: يجب اختيار السرعة المناسبة التي يطمئن السائح إليها ويجب توقيت الرحلة السياحية بحيث يتم مراعاة الحالات النفسية للسائحين.
4. السعة: العمل على تهيئة طاقات النقل للأشخاص والأمتعة بما يتناسب وساعات النهار خلال اليوم الواحد، وكذلك بالنسبة لمقدار الطلب خلال فصول السنة والمواسم والأعياد والإجازات.
5. الانتظام: إن الالتزام بمواعيد السفر يبعث الثقة للمسافرين ويساعد السياح من استغلال أوقاتهم بشكل أفضل ويوفر الاستغلال الأفضل للوقت بما يؤدي تخطيط أمثل للسياحة.
6. الاختيار: إن توفير أوقات مختلفة ومتعددة ومتكررة يومياً في الباصات والمركبات العامة لانطلاقها بين مدينتين أو بلدين يعطي السائح مجال الاختيار في الوقت لسفره ويقطع من فترات الانتظار.
7. الشمولية: تتضمن الرحلة السياحية استخدام أكثر من وسيلة نقل وقد تتكامل الوسائل مع بعضها كتكامل النقل بالسيارات والعبارات أو السيارات مع القطارات أو السيارات مع الطائرات.
8. المسؤولية: ينبغي أن يتحمل جهاز نقل المسافرين والأمتعة مسؤولية هذا النقل بأمان وضمان تعويض عن الأضرار في حالة تعرضهم للحوادث وفقدان الأمتعة.
9. التكلفة المناسبة: تشكل تكلفة النقل نسبة غير قليلة من تكاليف السفر أو الرحلة وأي محاولة لتقليل هذه الكلفة ستمكن عدد كبير من السياح للاستمتاع بالرحلة ويمكن للدولة دعم وسائل النقل المختلفة وتقديمها خدمات بتكاليف أقل وبصورة خاصة للسياح.

وبالنسبة لمنطقة الدراسة فإن طرق النقل تشتمل على جميع الشروط المذكورة تقريباً كما أن لها أهمية متميزة في التنمية السياحية وزيادة التدفق السياحي للمنطقة السياحية، حيث ساعد ذلك على زيادة عدد السواح الذين يرومون زيارة المواقع السياحية في المحافظة. وقد توسعت أعمال شق وتبليط الطرق في المحافظة وبشكل واضح خلال الفترة (1977-2002)، وخصوصاً تبليط الطرق الريفية والثانوية في الاقضية والنواحي، المؤدية منها إلى القرى العصرية والمشاريح الزراعية وبعض المواقع السياحية، خريطة رقم (3) تبين اهم المواقع السياحية وطرق النقل المؤدية لها 0وقد طرأت تحسينات على بعض الطرق الترابية التي تؤدي إلى المراكب الدينية في جميع الاقضية. وترتبط محافظة بابل مع بقية المحافظات المجاورة (بغداد - كربلاء - النجف - الديوانية - واسط - الانبار) بطرق معبدة، كما وترتبط الاقضية والنواحي بمركز المحافظة بطرق معبدة تساعد على خدمة السياح وتسهيل حركتهم عند زيارة المواقع السياحية، يعتبر طريق حلة - بغداد من أهم الطرق على مستوى المحافظة، يساهم هذا الطريق بدور كبير في نقل السواح إلى المواقع السياحية في المحافظة، حيث يمر هذا الطريق على بعد (5كم) عن

(1) رؤوف محمد علي الأنصاري: السياحة في العراق ودورها في التنمية الاقتصادية والأعمار، مطبعة هادي برس، بيروت - لبنان، 2008، ص 126-133.

مدينة بابل الأثرية، فضلاً عن مروره بالعديد من المراكب الدينية التي تنتشر بالقرب منه) وتسير خط للسكك الحديدية خط بغداد - أثار بابل لغرض نقل المسافرين⁽¹⁾. ويأتي بالدرجة الثانية بعده طريق حلة - كربلاء الذي له دور متميز لنقل الزوار لغرض زيارة المراكب المقدسة سواء التي تنتشر على جانبي الطريق ضمن حدود المحافظة أو لزيارة العتبات المقدسة في مدينة كربلاء، وكذلك يمر من خلاله الحجاج لزيارة بيت الله وخاصة من إيران وباكستان وأفغانستان. أما طريق حلة - كفل - نجف فان له أهمية في تحقيق التنمية السياحية، حيث يسلكه العديد من المسافرين لزيارة المراكب المقدسة كمرقد نبي الله ذي الكفل (عليه السلام)، ومرقد زيد بن علي (عليه السلام)، أو لزيارة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في مدينة النجف الاشرف، مما يتطلب تحسين الخدمات السياحية على طول الطريق.

خريطة رقم (3) اهم المواقع السياحية وطرق النقل المؤدية لها



المصدر: أحمد صباح مرضي الجنابي، اثر طرق النقل البري على نمو المستوطنات البشرية في محافظة بابل، رسالة

ماجستير، مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، 2002، غير منشورة، ص112

(1) احمد صباح مرضي، مصدر سابق، ص 110 - 111.

الاستنتاجات

- 1- تحضى محافظة بابل بشبكة طرق جيدة وواسعه تتكون من مجموعه من الطرق الرئيسية والثانوية والريفية اضافة لخط سكة الحديد
- 2- تتمتع المحافظة بمجموعة كبيرة من المواقع السياحية التاريخية الاثرية اضافة الى العديد من المزارات الدينية ذات الجذب السياحي
- 3- ساعدت طرق النقل في محافظة بابل على زيادة تدفق السواح الى المواقع السياحية
- 4- انشاء ومد العديد من الطرق التي تؤدي الى المواقع السياحية في المحافظة لتسهيل الوصول اليها بسرعة وراحة
- 5- هناك علاقة متبادلة بين النقل والسياحة فكل منهما يؤدي لتطوير الاخر

المصادر

- 1- أحمد، محمد عبد الفتاح، طابع عبد اللطيف طه: جغرافية السياحة، جامعة عين شمس، المكتبة الجامعية، 2008
- 2- الجنابي، أحمد صباح مرضي، اثر طرق النقل البري على نمو المستوطنات البشرية في محافظة بابل، رسالة ماجستير، مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، 2002، غير منشورة
- 3- الحسيني، قصي فاضل عبد، التحليل المكاني لمراكز النقل الرئيسية في محافظة بابل، رسالة ماجستير، مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة القادسية، 2006، غير منشورة.
- 4- حبيب، عبد العزيز محمد، يوسف يحيى طعماس، جغرافية النقل والتجارة الدولية، بغداد، بيت الحكمة، 1986
- 5- مخير، محفوظ صالح، ونضال عبد العال أمين، مبادئ الآثار السياحية، بغداد، منشورات مطبعة التعليم العالي، 1988
- 6- علي الراوي، قطاع النقل والمواصلات (ماهيته، أهميته، ومؤشرات تطوره في العراق)، مجلة النفط والتنمية، العدد الثالث، 1988،
- 7- سوسة، أحمد، حضارة وادي الرافدين بين الساميين والسومريين، بغداد، دار الرشيد للطباعة، 1980
- 8- الشهابي، محمد حميد عباس، استعمالات الأرض لأغراض النقل في مدينة النجف، رسالة ماجستير، مقدمة إلى كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2002، غير منشورة
- 9- الشمري، محمود محمد حسن، الصناعات النسيجية في محافظة بابل، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة القادسية، 2005، (غير منشورة)
- 10- الطبرسي، السيد الفضل بن الحسن، مجموع البيان، الأميرة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط1، ج67، 2009
- 11- آل ياسين، الشيخ راضي، صلح الحسن (ع)، الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط1، 2010
- 12- الأنصاري، رؤوف محمد علي، السياحة في العراق ودورها في التنمية الاقتصادية والأعمار، مطبعة هادي بريس، بيروت - لبنان، 2008
- 13- بالاعتماد على سجلات تنمية الوقاية والبستنة والغابات في محافظة بابل 2004. بيانات غير منشورة
- 14- المصدر/ ممثلة مزارات بابل، قسم الإعلام، بيانات غير منشورة، 2013.

- 15- الشركة العامة لتنفيذ مشاريع السكن العراقية، قسم التخطيط والمتابعة، 2005.
- 16- وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، خريطة العراق الادارية، 2010
- 17- وزارة للسكان والتعمير، الهيئة العامة للطرق والجسور، طرق محافظة بابل، 2005
- 18- مديرية طرق وجسور محافظة بابل، الشعبة الفنية، بيانات غير منشورة